خليلي هل أثني على اجي نظرة فأشفي بها قلبا طويل البلابل
ومن نظري ادهى فما انا صانع وحيني الشي الذي هو قاتلي

ومنها

رزقت من الدنيا بشاهد مقتر وما العيش الا في كفاية خامل
واني لاجفى من صديقي خلتي وان كنت اصفى للعدو شمايلي
واعلم ما في نفس دهري كله فما انا عن اسراره بمسايل
وهل ضايري ان كنت في العصر آخرا اذا كان نطقي فوق نطق الاوايل
وهل خاب راجي راحة ابن محمد مان خلقت بعد الغيوث الهواطل
وعهد الورى بالبدر والبحر قبله وقد فاق كلا في فنون الفضايل
فما البحر في كل البلاد بفايض وما البدر في كل الخصال بكامل
همام تراه في بني الدهر غرة لذلك حبيب في مقاله عاذل

ومنها يصف سكر اشتة

كان انتساج الطين بالقصب الذي نظمن الكف شابكت بانامل
كان الشوابل العظام قدميها اذا القوم حطوها منيخو اجمايل
كان عصى الماء طرف عنته فاصعدته في مرتقى متطاول
كان عيون الناس اضحت نواظرا الى برزخ ما بين بحرين حايل
فان يك موسى شق بحر للامه بضرب عصى حتى نجوا من غوايل

فبالقلم العالي اشرت اشارة فابنيت في بحر طريق السوابل
وان يك ذو القرنين احلم سده بما شاع من تمكينه المتكامل
فانت الذي وازنت بالتبر قطره على السد انفاق امرء غير باخل
رانيا معاد الناس من قبل حشرهم بمحيا نواحي المشرق ان العواطل
وطالت يد النهر العظيم على القرى فسلت على كل سيوف الجداول
فما برحت الا في وكل غلوة تسوق عمالي وسوق عوامل

ومنها يصف قلعة
حصينة فتحها على الملاحدة
باب اصفهان ٥

يمر عليه الحادثات وصرفها كما مر بالمبني فعل العوامل
سموت اليها بالجياد كانها وقد طلعت خزر الحقاق الجادل
فما اصبحت الا من الحبش خاليا اله الجيد في يوم من الشمس عاطل
وانشات سحبا للمجانيق تحتها فظلت تهامي فوقها بالجنادل
وامطرتهم منها بطل من الردى ولو ثبتوا امطرت ايضا بوابل
وحرمت فضل الزاد بخلا عليهم ولهفك ما الدنيا بجود لسايل
واشبه حرف الزاي ما من ملحد واشبه وجه الارض خطبة
واصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)